الى قوله والاخرة خير وابقى الى المومن والكافر والنار والجنة اجمالا فصل ذلك
في هذه السورة فبسط صفة النار والجنة مسندة الى اهل كل منهما على نمط ما هنا
ولذا قال عاملة ناصبة في مقابلة الاشقى وقال تصلى نارا في مقابلة تصلى
النار ولما قال والاخرة خير بسط صفة الجنة اكثر من صفة النار تحقيقا
لمعنى الخيرية **سورة الفجر** اقول لم يظهر لي في وجه ارتباطها سوى ان
اولها كالاقسام على صحة ما ختم به السورة قبلها من قوله جل جلاله
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم او على ما تضمنته من الوعد والوعيد
كما ان اول والذاريات قسم على تحقيق ما في ق واول والمرسلات قسم على
تحقيق ما في هل اتى على الانسان واول والنازعات قسم على تحقيق ما في عم
هذا مع ان جملة الم تر كيف فعل ربك مشابهة لجملة افلا ينظرون **سورة
البلد** اقول وجه اتصالها بما قبلها انه لما ذم فيها من احب المال واكل التراث
ولم يحض على طعام المسكين ذكر في هذه السورة الخصال التي تطلب من صاحب
المال من فك الرقبة والطعام في يوم ذي مسغبة **سورة الشمس والليل
والضحى** اقول هذه السور الثلاث حسنة التناسق جدا لما في مطالعها
من المناسبة لما بين الشمس والليل والضحى من الملابسة ومنها سورة الفجر
لكن فصلت بسورة البلد لنكتة اهم كما فصل بين الانفطار والانشقاق وبين
المسبحات لان مراعاة التناسب بالاسما والفواتح وترتيب النزول انما
يكون حيث لا يعارضها ما هو اقوى واكد في المناسبة ثم ان سورة الشمس
ظاهرة الاتصال بسورة البلد فانه سبحانه لما ختمها بذكر اصحاب الميمنة
واصحاب المشامة اعاد الفريقين في سورة الشمس على سبيل الفذلكة فقوله
قد افلح من زكاها هم اصحاب الميمنة وقد خاب من دساها هم اصحاب المشامة

فكانت

بلغ مقابلة

فكانت هذه السورة بذلكه تفصيل تلك السورة **ولهذا** قال الامام المقصود
من هذه السورة الترغيب في الطاعات والتحذير من المعاصي وتزيد في سورة
الليل انها تفصيل اجمال سورة الشمس فقوله فاما من اعطى الايات تفصيل
قد افلح من زكاها وقوله واما من بخل الايات تفصيل وقد خاب من دساها
وتزيد في سورة الضحى انها متصلة بسورة الليل من وجهين فان فيهما وان لنا
للاخرة والاولى وفي الضحى وللاخرة خير لك من الاولى وفي الليل ولسوف يرضى
وفي الضحى ولسوف يعطيك ولما كانت سورة الضحى نازلة في شانه صلى الله
عليه وسلم افتتحت بالضحى الذي هو نور ولما كانت سورة الليل نازلة
في بخيل في قصة طويلة افتتحت بالليل الذي هو ظلمة وقال الامام لما كانت
سورة الليل سورة ابي بكر يعني ما عدا قصة البخيل وسورة الضحى سورة محمد
عقب بها ولم يجعل بينهما واسطة لتعلم ان لا واسطة بين محمد وابي بكر **سورة
الم نشرح** هي شديدة الاتصال بسورة الضحى لتناسبهما في الجمل ولهذا ذهب
بعض السلف الى انهما سورة واحدة بلا بسملة بينهما **قال الامام** والذي
ارج دعاهم الى ذلك هو قوله الم نشرح كالعطف على الم يجدك يتيما فاوى **قلت**
وفي حديث الاسرا ان الله قال له يا محمد الم اجدك يتيما فآويت وضالا فهديت
وعايلا فاغنيت وشرحت لك صدرك وحططت عنك وزرك ورفعت لك
ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي الحديث اخرجه ابن ابي حاتم **وفي هذا اول دليل**
على اتصال السورتين معنى **سورة التين** اقول لما تقدم في سورة الشمس
ونفس وما سواها فصل في هذه السورة بقوله لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم الى اخره واخرت هذه السورة لتقدم ما هو انسب بالتقدم من السور الثلاث
وايضا لها اتصال بسورة البلد لقوله وهذا البلد الامين واخرت هذه السورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)